دار الشيخ وكأنها دارنا .. » ويضيف : « في بيت الشيخ رحمه الله وجدت الأخ أبا أكرم والأخ أبا معاذ السعدي والأخ أبا الحسن المقدسي ، وفي اليوم الثاني جاء الأخ أبو عبدالله من جدة ثم عاد ثانية بعدما أنهى مهمته في إسلام آباد ، وتحركنا نحن في اليوم الرابع لوصولي بالطائرة إلى بشاور .. وفي تلك الليلة التقينا بالشيخ سياف في (أرباب رود) وفي اليوم الثاني أرسلونا إلى معسكر بدر في (بابي) [٣] .. » ومن جهته يتابع د. عبد الله عزام فيقول : « وهكذا شكلنا أول مجموعة عربية للتدريب : أبو حمزة (ماهر شلبك) وأبو الحسن المقدسي ، وعبدالله أنس ، وعصام الليبي ، وسلمنا هؤلاء الأربعة لكتيبة بدر التي كان الشيخ صالح كامل – أحد التجار السعوديين – قد تكفل بمصاريفها وقال : أريد كتيبة بدرية من ٣١٣ رجلاً تربي على الإسلام ، وكان موقع الكتيبة في (بابي) وكان المسؤول عنها الشيخ محمد ياسر ، ومن هؤلاء الأربعة بدأت المسيرة » .

* * *

كان بضعة عشر عربياً تجمعوا وقتها على الساحة والتقوا على التدريب في « بابي » يتذكر عبدالله أنس من أسمائهم : أبا الجود ، عصام الدين الليبي ، أسامة الفلسطيني ، وزيد الأردني ، وأبا حذيفة الأردني ، ومحمد أنور الكردي ، وأبا بكر وأبا اصطيف وأبا العز السوريين .. ويضيف : « كان هؤلاء العشرة أو الخمس عشر كل الموجودين في الجهاد الأفغاني وقتها ، وكان الإخوة الأقدم منا قليلاً متل أبي بكر وأبي العز وأبي اصطيف يذهبون من حين لآخر إلى (جاجي) فكانوا بالنسبة لنا أساتذة ونحن نحفظ لهم هذا إلى الآن ، وكان عصام الدين يدربنا في المعسكر بعض الأوقات .. وأحيانا يتولى تدريبنا بعض الشباب الأفغان ، وبعد شهرين من التدريب البدائي انتهت الدورة فذهبنا لزيارة (جاجي) لثلاثة أو أربعة أيام ، ثم عدنا ثانية إلى (بابي) .. » .

لم يكن هؤلاء الإخوة هم أول من نزل كتيبة بدر من العرب بالضرورة .. فعدم انتظام القادمين العرب في تنظيم أو تجمع محدد وقتها كان يتسبب تلقائياً في تشتتهم وفي توزعهم على الأحزاب والتنظيمات الأفغانية حسبما اتفق ودونما أي تخطيط مسبق ، وعلى اعتبار أن الإتحاد السباعي الذي قام في مايو من العام السابق ٨٣ ما تزال صورته المثالية قائمة في أذهان القادمين كان طبيعياً أن يتجه أكثر هؤلاء إليه بادىء الأمر ، ليقوم الأستاذ سياف بدوره فيحولهم إلى كتيبة بدر التي تقرر إنشاؤها في تلك المرحلة ، وفي الوقت الذي يذكر فيه أحد الإخوة العرب الذين وصلوا الساحة مبكرين – وهو أبو طلحة السوري [٤] – أن تأسيس بدر كان مع بداية ٨٤ بحضور أبي اصطيف وأبي بكر السوريين وأبي أكرم الفلسطيني إضافة لشخص اسمه شاهد من الإمارات ، وآخر اسمه عبدالرحيم من السعودية وعصام الليبي ومسلم أمريكي اسمه صديق .. علاوة على وجوده هو نفسه ، يذكر لي أبو حفص المصري [٥] أن أول العرب الذين دخلوا كتيبة بدر كانوا ثلاثة : رجب المصري ، وصالح اليمني (عدو الطواغيت) وهو .. كانوا في اليمن معاً وأتوا من هناك سوياً في نهاية ٨٣ ويقول إن أبا طلحة وأبا اصطيف وأبا بكر وهذه المجموعة كلها أتت بعد ذلك ..